شعر ابو علي الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي ت(٤٤٥هـ) جمع وتحقيق

Poetry of Abu Ali Al-Hassan bin Ali bin Abi Al-Tayyib Al-Bakhrzy (445 AH) Collect and Achieve

م.د. ناصر صالح جلال الفراجي

Dr. Nasser Saleh Jalal Al-Faraji

المديرية العامة لتربية الانبار

General Directorate of Education in Anbar

E-mail: nasralanbary275@gmail.com

الكلمات المفتاحية: شعر الباخرزي، جمع، تحقيق

Keywords: Al-Bakhrzy's poetry, collection, investigation

الملخص

إنَّ التراث العربي مليء وزاخر بالكنوز، منها ما تم الكشف عنهُ، ومنها ما ينتظر؛ فمن تلك الكنوز شعر (أبو علي الحسن بن ابي الطيب الباخرزي ت ٤٤٥ هـ) والد الشاعر الكبير (علي بن الحسن الباخرزي ت ٤٦٧هـ) الذي لم يتعرض له أحد بالدرس والعناية، وإن تناقل بعض العلماء القدماء بعضا من شعرهِ في كتبهم ولعله لا يفي الرجل حقه ولا يمنحه القدر الكافي للتعريف به؛ فشعره ما يزال متناثراً هنا وهناك ويحتاج إلى جمع وتحقيق وهذا ما سعينا الى فعلهِ بحول الله.

Abstract

The Arab heritage is full of treasures, some of which have been revealed, and some of which are awaited; Among those treasures is the poetry of (Abu Ali al-Hasan ibn Abi al-Tayyib al-Bakhrazi, (d 445 AH), which no one has been exposed to with study and care, although some of the ancient scholars transmitted some of his poetry in their books, but few do not fulfill the man his right and do not give him enough; his hair is still scattered here and there and needs to Collect and achieve and this is what we intend to do, God willing.

المقدمة

يحدثنا الباخرزي أنَّ والده تأدب على يد شيوخ كان لهم الفضل في نشأته ومكانته الأدبية المعروفة في باخرز ومنهم ابو نصر احمد بن إبراهيم. (١)

حتى أنَّ الشـاعر (ابو علي الحسـن) يذكر هذا الشـيخ ويقول ((كانت البلاغة ترنو عن احداقهِ والعربية تطن بين اشـــداقه وهو في الشـــعر من المكثرين)) (الباخرزي، ١٤١٤هـــــ، ج٢/ص١٢٩٦).

كذلك كان يختلف إلى الحاكم ابي سـعد عبدالرحمن بن محمد بن دوسـت فيسـتفيد منه العلم الغزير (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص٩٧٠) وقد ذكره الشـاعر الباخرزي في دميته وقال ((ليس اليوم بخراسان ادب مسموع الا وهو منسوب له متفق بالإجماع)) (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص٤٣٦)، ولم تتوقف صـلات الادب والصـداقة بينه وبين رجال عصـرهِ من حكام وقضـاة وادباء بل كانت تدور بينهم معارضـات ومتقارضـات واخوانيات وأبرزهم هو الثعالبي)) (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٥٤٣)، ايام كانا متجاورين الدار أي لصيقي الدار في باخرز(٢)

بالرغم من المنزلة الادبية والاجتماعية التي يتمتع بها الشـاعر في عصـره والمكانة التي يتبوأها إلا أنَّ حياته لا تخلو من يكدرها فقد اضـــطر إلى مغادرة قريةِ باخرز والتوجه إلى قرية زوزن فلجأ إلى اهلها من قومـهِ اللئام؛ فاعزه أهل زوزن وأكرموه (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٣؛ الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج١/ص٢٣٣) وذلك لأنَّ زعيم باخرز لم يرع له وداً وصادرهُ في كل عام ولم ينقذه منهُ إلا المنية (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٣) ولهذا كان مطاردا من قبل هذا الحاكم مما دفعه الى هجاءه.

أدبـــــــــه:

إنَّ ما بين أيدينا وما جمعناه من شعرهِ, قصائد ومقطوعات, تشتمل على أغراض المدح والغزل والهجاء اللاذع والمجون ووصف الخمرة ،وبالرغم من أنَّ ولده قال عن ابيهِ أنَّهُ ظنين بالمدح وفيه الفلته والندرة (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٤)؛ إلا أننا نلحظ في شعره ينماز بالتزام ألوان البديع والإمعان في استعمالها وعلى وفق ثقافة عصره في القرن الخامس الهجري فضلا عن صلة الشاعر بعدد من شيوخ الأدب واللغة التي كان يعقدها معهم ؛فاستطعنا أنَّ نجمع لهُ ما يقرب من

---

(١)الكاتب المعروف بالأعرابي (لقب بالاعرابي لتشـبهه في فصـل الخطاب بالاعراب كان ذا بيان ومعرفة تامة باللغة العربية، اديباً فاضـلاً أدَّب ابو علي الحسن بن ابي النقيب وله شعر كثير (الصـفدي، ٢٠٠٠، ص٢٠٣؛ القفطي، ص٦٤٦٣؛ الفارابي، ٢٠٠٣، ص١-٢).

(٢) كورة واسـعة بين نيسـابور وهراة ويحسـبونها في اعمال نيسـابور, كانت تعرف بالبصـرة الصـغرى لكثرة من اخرجت من الفضلاء والادباء وطلبة العلم (الحموي، ١٩٩٥، ج٣/ص١٥٨).

(٢٣٩ بيت) من قصائد ومقطوعات ونتف حملت صورا بلاغية بديعية بين طياتها اشارات وملامح مهمة وتعرفنا أنَّ له شعر كثير لكن تناثر بعضه وذهب ادراج الرياح البعض الاخر.

ويحدثنا ولده الشاعر الباخرزي بأنَّ شعره تسير به الركبان مفتخراً به من ذلك قوله (من الرجز) (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٤٣٣):

ولا تغنونني إلا بالذي سارت به الركبان من شعر ابي

مماقيل فيه شعراً:

١- قال الشيخ ابو منصور الثعالبي نظماً فيه (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/١٢٤٦).
(الكامل)

يامن تجملت المحاسن كلها فيه وَصُيرت القلوب برسمهِ
فالوجه منه كخلقهِ والخلق منهُ كشعرهِ والشعر منهُ كاسمهِ
لازال جدك مثل ماتكنى بهِ وسملت من سيف للزمان وسهمهِ

٢-قال ابو العباس [٣] ردا على ابو علي (الثعالبي، ١٩٨٣، ج٥/ص٢١٩) وهو في غزنه (الثعالبي، ١٩٨٣، ج٥/ص٢٢٠) [٤]

استودع الله الحفيظ حبيبا ... يحْكى إِذا نظم القريض حبيبا (الثعالبي، ١٩٨٣، ج٥/ص٢٢٠)
متطبعا طبع الشآم مبرزا ... متدرعا طـــرف الْعرَاق أديبا
ضافي الْمَرْوَة ناشيا أَو يانعا ... صافي الْأُخوة مشهدا ومغيبا
حقت بِهِ لِأَبِيهِ كنيته الَّتِي ... يزْدَاد فِيهَا كـــــل يَوْم طيبا
فخرا بِهِ يَا أهل مالين الَّتِي ... لولاه كَانَ بِـــهِ الأديب غَرِيبا

قول ولده الشاعر الباخرزي: (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٤٤٣) (من الرجز)

شدت عناج كربتي بالكرب زوزن في هجيرها الملتهب
طورا تراني سالبا في رمض منها وطورا رابضا في سرب
فطفأو نار هواء وهوى عني –ياقوم– بمـــــاء العنب

(٣)ابو العباس: غره شادخة في وجه ناحيته ،مرغوب في شعره (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢١٨).

(٤)غزنة شـادخة في وجه ناحيته ،مرغوب في شـعره (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢١٨) عزنة هي ولاية كبيره عظيمة واسـعة في اطراف خراسـان وهي الحد بين خراسـان والهند في طريق فيه خيرات واسـعه إلا انها شـريرة (الحموي، ١٩٩٥، ج٤/٢٠١).

ولاتغنونني إلا بالذي سارت به الركبان من شعر ابي

وفاته:

ولا نعرف متى توفي الشاعر ولم تسعفنا المصادر القديمة شيئا مهما عن حياته ولا عن وفاته سوى قصيده رثاه بها ولده وكان تاريخ نظم القصيدة ٤٤٥هـ ولا ندري هل نظمها الشاعر بنفس اليوم او بعد ايام منها او أكثر سوى اننا نرجح انه مات بهذه السنة (الباخرزي، ١٩٧٠، ص٦٧٠).

عملي في التحقيق:

بعد البحث في عدد من كتب التراث التي تمكنت من الاطلاع عليها إذ قمتُ بجمع شعر ابي علي الحسن بن ابي الطيب وفق المنهج الآتي:

١-رجعت إلى الكتب القديمة والحديثة والتي احتوت مجموعات شعرية في شتى المجالات كالأدب ومعاجم البلدان والتراجم والطبقات وقمتُ بجمع الشعر منها الموجود سواءُ في شكل قصائد أو على شكل مقطعات وأبيات مفردة واراجيز.

٢-رتبت الشعر بحسب الحروف الهجائية على وفق قوافي النصوص التي رقمتها وذكرت اسم البحر الشعري الذي نظمت فيه النصوص.

٣-حاولتُ أنْ اجعل التخريج وافياً على قدر ما توفر لي من مصادر تمكنت من الاطلاع عليها.

٤- اعتمدت المصدر الذي جمع أكبر قدر من الأبيات في التخريج، وهو دمية القصر، ولكن لم أصرف النظر عن الأقدم ورتبت تخريج الشعر حسب الكتب الأقدم فالأقدم.

٥-قابلت بين الروايات وأثبت الخلافات بينها. وضبطت الأبيات بالشكل الذي يزيل الغموض عنها.

٦-فسرت المفردات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.

٨-عرفت بالأعلام والأماكن التي تستوجب تعريفها.

٩-وضعت عنوانات لبعض النصوص التي تخلو من العنوان موافقة لمعنى النص ومضمونه ووضعته بين قوسين.

قافية الهمزة

(وله في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٥؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٣)).

(طويل)

بنفسي ملول إن أردت اعتناقه ... بكى ضجرا حتى ضجرت بكاء [٥]

ويعرق، إن مازحته، ورد خدّه ... فأخشى عليه أن يذوب حياء

(وله يصف شمعة مشتعلة) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١١٩٧؛ المحبي، ٢٠٠٥، ص٣٩٠)) (متقارب)

علقت بها كاللّظى بالشموع ... تميّز عنها بإطفائها

قوله في غلام اصهب الشارب (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ج٥/ص٢٢٤))

(الطويل)

بَدَت صهبة فِي مسك شَارِب مالكي ... فَأَطْرَقَ عشاق وعابته أَعدَاء

وشاربه لَا غرو إِن كَانَ أصهبا ... فمرتعه ورد وسقياه صهباء

قافية البـــــــــــاء

وله يهجو (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص١٢٦٧-١٢٦٨)): (منسرح)

قالوا: القويضي شبيه والده ... فقلت: والجرو يشبه الكلبا

والكلب (منه لم يرض) غابطه ... لحما ولا فروة ولا حلب [٦]

ربّ طوّل يديه واعل بكع ... بيه وشرّف مقامه صلبا

ولا تر الحاسدين فيه مدى ال ... دّهر سوى ما يرقّق القلبا

(وله يهجو) (التخريج: (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص١٢٦٧-١٢٦٨))

(الطويل)

---

(٥) ورد في الوافي في البيت الاول (اعتناقه) وكذلك في البيت الثاني (ويعرف) (الصفدي، ٢٠٠٠، ص٩٣).

(٦) غابطه: غبط الشاه والناقة يغبطها غبطا, جسهما لينظر سمنها وهزالهما (الافريقي، ١٤١٤هـ، ص٣٢٠٩).

لنا جرب بين البنان تحكه .... رضينا به والحاسدون غضاب
وكنا معا كالراح والماء صحبة .... علانا لطول الامتزاج حباب

(وله يصف مدينة) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص١٨٣؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٣) (متقارب)

سقى الله ريّا وأروى معا ... وأروى منازل أروى بها
بلاد بها كنت أرعى المنى ... وآتي المعيشة مـن بابها
وإني لآمل فـــي آمل ... ليالي أحظـــى بأعتابها
فيا دهر ساعد على بغيتي ... ويا عمر كن بعض أسبابها

(وله في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص٩٢٣)(رباعي)

أعطيتك يا بدر عنان القلب ... لا زلت أرى هواك شأن القلب
لو لم يكن الصّدر صوان القلب ... أنزلتك والله مكان القلب

(وله يمدح) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ج٥/ص٢١٩) (الكامل)

اللهُ أسأَل أَن أَرَاك قَرِيبا ... وَيعود عود الْوَصْل مِنْك رطيبا
حَتَّى تكون لداء فرقتك الَّذِي ... شفّ الْقُلُوب مداويا وطبيبا

قافية التاء

وله من قصيدة غير قصيرة (يمدح فيها) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص١٢٥١-١٢٥٣)): (من الخفيف)

حركات الوزير قد بشّرتنا ... بدوام السرور والبركات
وكأنّا أهل الجنان نزلنا ... عنده آمنين في الغرفات [٧]
هو في الصدر ذو حجى وثبات ... وهو في القلب طائش الوثبات
ضارب في العلا بأوفر سهم ... طاعن في العدا بأمضى قناة
وهو بحر للعلم برّ بأهل ال ... فضل، طود اللحلم جمّ الحصاة [٨]
ذكر المرهفات أنثى العطايا ... حدث النادرات كهل الأناة

٧() اقتباس من الاية الكريمة ((وهم في الغرفات آمنون)) (سورة سبأ، الآية٣٧).

٨() الحصاة: ذو عقل ولب : قال كعب بن سعد الغنوي:

وان لسان المرء ما لم تكن له .... حصاة على عوراته لدليل (الفارابي، ٢٠٠٣، ص١٠٣١).

(٣) موات: أرض خراب لا تبلغ الماء (الفارابي، ١٩٨٧، ج٢/ص٧٧٣).

ضاحك السنّ في النعيم وفي البؤ ... س مع النازلين والنازلات
خافض الجأش والجناح لإهلا ... ك معاد أو لامتلاك موات [٩]
من بلاه لدى البلاء رآه ... أفضل النائبين في النائبات
وبنفسي دواته إنّ فيها ... للمعالي جوامع الأدوات
يا لسوداء حامل الظهر والبط ... ن بحمر الحلى وبيض البنات
تتماشى خطّا وترجع نقطا ... من أعاجيب صنعها راقصات
أهو الخطّ أم نقوش الغوالي ... في خدود الأوانس الخفرات؟
بل هو الروض غبّ غيم مطير ... غازل الشمس نوره بالغداة
وهو اللفظ أم رحيق عتيق ... شجّ سلسالها بماء فرات؟

ومن أهاجيه القوارص اللواذع في قينة (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ص١٢٥٦-١٢٥٧؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/٩٤): (متقارب)

ومسمعة صوتها شاقني ... إلى نومها بل إلى موتها
لها توبة يستفيد النّدام ... جميع المسرّات من فوتها[١٠]
فهم يطربون وهم يضحكون ... لدى صمتها وعلى صوتها

وله في المجون (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ص١٢٦٠؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٨؛ ابن خلكان، ١٩٩١، ص٦٧؛ الصفدي،٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٤): (السريع)

يا ملكا قال: حملناكم ... لمّا طغى الماء على الجارية [١١]
عبدك هذا قد طغى ماؤه ... في الصّلب فاحمله على جارية [١٢]

وله في البخل (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٣٥٧)) (سريع)

---

(١٠) وردت عند الوافي في البيت الاول (الى نومها بل غله موتها) ووردت في البيت الثاني (لها نوبة تستفيد النّدام... جمع المسرّات من فوقها).

(١١) اقتباس من الاية (ان لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (سورة الحاقة، الآية٢٩).

ورد في الديوان (يا خالق الخلق حملت الورى ... وعبدك الان طغى ماؤه)

(١٢) ورد عند الوافي (يا رب فاحمله على جارية) (الصفدي، ٢٠٠٠).

قد ملئت زوزن من سادة ... لهم نفوس بالعلا عارفات
ما أغتدي إلّا ومن عندهم ... عارفة عندي بل عارفات
قد بقي الفخر بهم والنّدى ... والبخل والشّؤم مع العارفات

(وله في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٣٥٨) (متقارب)

ليالي ريّا كروض الأصيل ... كبدر السّماء كماء الفرات
تبسّم عن ضاحك كالمهاة ... وتلحظ عن مثل عين المهاة
وفي عينها عين ماء الحياء ... وفي فمها (عين ماء) الحياة
فعشنا نواتي بــلا رقبة ... وما ضاق عنّا نقيـر النّواة
فقولا لـريّا: أفاق الزّمان ... فواتي بوصلك قبل الفوات

قوله: في غلام صوفي لم يسبق اليه (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٠؛ الثعالبي، د.ت، ص٧٤)): (منسرح)

وشادن يَدعِي التصوف قد ... أورثت الْحور حيرة صفته[١٣]
أصفى لَهُ مهجتي تصوفه ... ورقعت تَوْبَتِي مرقعته

(وله في الهجاء) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٤) (الوافر)

حشوت قُلُوبنَا بقلى ومقت ... لفرط رعونة فِي كل وَقت
فَإِن تَكُ قد جَلَست الْيَوْم فَوقِي ... فربت لَيْلَة قد نمت تحتي

(وله في الحكمة) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١١٣٢؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٧)) (الوافر)

الا قل للمؤدب حين يخلو : عرتني من تغافلك السامه
فإن لم تدرِ للتخريج رسما الم تدر الخروج على السلامة

قافية الثـــــــاء

وله من خمريّة يستزير بها بعض أصدقائه (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٥-١٢٦٦)): (متقارب)

(١) وردت في خاص الخاص (اورثت الذهن) (الثعالبي، د.ت، ص٧٤).

شراب عتيق ونقل حديث ... ومثل أغاني الغواني حديث
فسوقا إليّ الشراب القديم... فغيري يساق إليه الحديث
هواء كوشي قريضي رقيق ... وريح كمشي عشيقي خنيث[١٤]
وساق إذا قال تنويشه: ... أغذّوا فتجميشه قال ريثوا[١٥]
شمائله إن أبي الناس خشن ... ولكنّها إن سقى الكأس ميث[١٦]
وللمترعات مرور وشيك... وللمسمعات حداء مكيث
فزرنا حثيثا فللطيبات ... كما لمع البرق سير حثيث
لنغتنم اللهو إنّ الزمان ... (كما الذئب) في السرح فينا يعيث
فإن رثت عنّا فإنّ المدام ... بألباب أصحابنا لا تريث
وقالوا: المدام حرام خبيث ... فقلت: بنفسي الحرام الخبيث
فمالي إذا ما دعوت الغياث ... من النائبات سواه مغيث؟

قافية الجيم

وقال يهجو أيضا (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦١؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٤)): (متقارب)

عشا الشيخ من حسن منهاجه ... فكاشفه إن شئت أو داجه [١٧]
فقد كاد شوقا ذباب الحسام ... يطير إلى دم أوداجه

(وله في الدخول الى الديار المصرية) (التخريج (الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/٩٣)): (الطويل)

ولما صفونا وامتزجنا محبة .... علانا حباب الحب في ساعة المزج

وما ضر من قد خاض بحر غرامه .... وعاد وفي كفيه من لؤلؤ اللج

قافية الحاء

(١) الخنيث: غثاء السيل اذا خلفه ورضب عنه حتى يجف وكذلك الطحلب اذا يبس وقدم عهده حتى يسواد (الأزدي، ١٩٨٧، ص٨٢٠).

(٢) تجميشه: مكان لا نبت فيه وقيل حلق النبت (الفارابي، ١٩٨٧، ج٣/ص٩٩٨).

(٣) ميث: ذاب الملح والطين في الماء ويقال: ميثت الرجل: لينت الرجل (الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٨/ص٢٥٠).

(١٧) وردت عند الوافي في البيت الأول (عسى الشيخ عن حسن منهاجه) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٤).

(وقولـه في عـذار غلام يكتـب خطـا حســـنـا) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٣؛ الثعالبي، ١٣٥٣هـــ، ص٣٩؛ الحموي، ١٩٩٣، ص١٦٨٣؛ العمري، ١٤٢٣هـــ، ص٣٧٩)): (الكامل)

قد قلت لما فاق خطّ عذاره ... فِي الْحسن خطّ يَمِينه المستملحا
من يكْتب الْخط الْمليح لغيره ... فلنفسه لَا شكّ يكْتب أملحا [١٨]

قافية الـــــــــــدال

(وله في المدح) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص٧٢٠)): (كامل)

قالوا : تفتّش عن أولي المجد ... من في الأنام لطالبي الرّفد؟
فأجبت: قاضينا وسيّدنا ... منصور ابن محمد الأزدي

(وله في الشيب) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١١٢٠)): (الخفيف)

ودّعاني فقد بلغت الأشدّا ... ودعاني والرحل حتّى أشدّا
ما يرجّي من أرذل العمر شيخ ... من بلوغ الأشدّ يلقى الأشدّا

قافية الـــــــــــراء

(وله في المجون) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٧-١٢٥٨)):(منسرح)

وقينة ثديها كبر بطها... وجسمها في النحول كالوتر [١٩]
لو لم يكن (إبطها وعانتها) ... ما ملكت طاقة من الشّعر
عتابها والسماع في العين والسّ ... مع كشوك السّيال والحجر
يا شعلة في العذار يا لمعة ... في الجلد يا نكتة على البصر
عوفيت لكن عن المضيف وأب ... قيت، ولكن في أرذل العمر

(ومن غزليّاته قوله في غلام مطرب) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص١٢٥٤؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٦؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٣؛ العمري،١٤٢٣هـ، ص٣٧٨)): (مخلع البسيط)

---

(٢) ورد في الديوان في البيت الثاني من الشطر الثاني(فلنفسه لا بد)

(١٩) البربط: معرب وهو من ملاهي العجم، شبيه صدر البط والصدر بالفارسية فقيل: بربيطاء موضع ينسب اليه
الوشي (الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٥/ص٢٩٦).

ومطرب صوته وفوه ... قد جمع الطيّبات طرّا
لو لم يكن صوته بديعا ... ما ملأ الله فاه درّا

وله أيضا يفتخر (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٩-١٢٦٠)): (طويل)

وديمة حرب وبلها النبل والقنا ... تصبّ على قيعان درع ومغفر
(مطرت بنوء القوس) صوب سهامها ... فقابلتها من صحن خدّي بممطر [٢٠]

وله في الشـــيب مشـــوبا بالفخر والشـــجاعة (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــــ، ج٢/ص١٢٥٩)): (طويل)

ألا إنّ شيبا ضافني فنفيته... فبادرني فانشقّ من خوفه صدري
لأوّل ضيف قد كرهت جواره ... وأوّل قرن خفت منه على عمري

وله في صفة ليلة صيفية (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦١)): (خفيف)

ربّ ليل كالفحم شبّ سهيل ... فيه نارا لها البعوض شرار [٢١]
كم على الأرض للبراغيث رقّا ... ص وللبقّ في الهوا زمّار
حرّها في الجسوم نمّ عليها ... فأرتنا أشخاصها الآثار
كلّفتنا صكّ الجبين ولطم ال ... خدّ حتى تناوح الأطيار
سهرت مقلتاي فيه إلى أن... نام أنواره وهبّ النهار
طمعا في زيارة من مليح ... قلّ معروفه وعزّ المزار
طال في هجره الليالي جميعا ... فنسينا كيف الليالي القصار

وله أيضا (في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٢)): (سريع)

وشادن لقّب بالبدر ... يسقيك ما يزداد في العمر
تنويشه يعجل إطرابنا ... ومزجه يمهل في السّكر
قد زاد ليل الحظّ في قدره ... فهل لكم في ليلة القدر؟ [٢٢]
نرشف من فيه ومن كفّه ... راحين حتى مطلع الفجر

وله في الشّـيب (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــــ، ج٢/ص١٢٦٣؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٦؛ العمري، ١٤٢٣هـ، ص٣٠٨)): (سريع)

---

(٢٠) النوء : النجم مال إلى الغروب (الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٨/ص٣٩١).

(٢١) سهيل : اول القيظ طلوع الثريا وآخره طلوع سهيل (قطرب، ١٩٨٥، ص٢٥).

(٢٢) اقتباس من القرآن الكريم من سورة القدر.

عجبت من (دهري ومن ظهري)... وليس يفنى عجب الدهر[٢٣]
فقد حنى ظهري ولم يكسر ال ... عظم وأبقى وجع الظهر

(وله يصف) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٩)): (الكامل)

سقيا لمنزلنا بذات خبار ... حيث العذول يريبها أخباري
إذ حاجتي ذات المداري والهوى ... أقصاه والفلك المدار مدار
ألقى زماني مسعدا ومساعدا ... وأرى سواء (حبرتي وحباري)
صاحبت بكرا من زمان مقبل ... ففضضت عذرته بخلع عذاري
بكّرت أزهار الحيا بمزاهر ... وأخذت من أوتارها أو تاري
فعريت فيه من المروءة لابسا ... (ثوب الهوى) والعار ثوب العاري
لمّا فطمت عن اللّذاذة كلّها ... داوى النّهى بصراري إصراري
فوقفت في ربع خلا من أهله ... والدمع جار في فراق الجار
والحبّ يأكل كلّ قلب فارغ ... خال، ويسروه عريم الساري
والمرء بالأوزار مخذول إذا ... لم يلف من تقواه ذا أوزار
فإذا أجرّتني الغواية حبابها ... في شرّتي فقصارها إقصاري
والمرء يقتل بالفراق وما له ... غير التعلّل بالمنى من ثار
وإذا الفتى حرم الغنى في أرضه ... ألقاه إقتار إلى الإقتار
كذاك من منع الحيا أحياؤه ... تبع القطار وسار في الأقطار
صاحبت أحداث الزّمان مجاملا ... فاستعتبت أقدارها أقداري
وركبت أهوال الفلاة مساورا ... فنعشت من أخطارها أخطاري
وغنيت دهرا لو غنيت بنصره ... ولقد أواري في الضلوع أواري
وأملّني طول التصرّف أنّني ... أبصرت بخس الحقّ في استمرار
فشكا إلى الله العزيز هوانه ... فافتكّه من عقلة وإسار
والدين أبدى للإله جواره ... حتى أتاح له أعزّ جوار
يا أيّها القاضي الذي آثاره ... قد غبّرت في أوجه الآثار
وتبسّمت أفعاله وكأنّها ... غرر وضحن على جبين نهار
وعقائل جلت العقول وجوهها ... أبكارها كقلائد الأبكار
حجج كمثل طرائق الصّبح انجلت ... معها ظلامة ممتر وممار

(٢٣) ورد في الديوان ومسالك الابصار في البيت الاول (عجبت من ظهري ومن دهري) والبيت الثاني (عظم واوفى وجع الظهر).

وأبحن للدين القويم سعادة ... وقطعن عنه دوابر الإدبار
وعليه درع تقى وحلّة سؤدد ... ورداء مكرمة وتاج فخار
إنّ الأمير رآك سيفا مثله .. هو في النضال وأنت يوم نظار
ذاك الذي لو قال للفرس: اضطرم ... نزل الحضار به بجنب حضار
زند به عضد السيوف فصاوكت ... حربا وزند في المجاعة وار
فنفى غواشيه بطلعة نيّر ... ورمى أعاديه بشعلة نار
وجلوت عن وضح الهدى فجلوته ... متضاحك الأنوار والأنوار
يا من أقام ببلدة مستوطنا ... وثناه في الأسفار والأسفار
تروى محاسن لفظها وكأنها ... درر وآراء كمثل دراري
ومآثر قد خلّدت فكأنّها ... غرر وعزم مثل حدّ غرار

ومنها في صفة القلم (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٣٦٤-١٣٦٥)): (الكامل)

قصبات فضل قد حوى قصباتها ... فجرى موقّى كبوة وعثار
يبثثن في القرطاس أجباء النّهي ... بلعاب منقار لها من قار
فكأنهنّ من الحرير لوابس ... قمصا لها مفروجة الأزرار
سقيا لأيّام مضين مضيئة ... وظلمن مظلمة وهنّ عوار
فسعدت قبل بقربه وبقربتي ... وشقيت بعد ببعده وديارى
كم من يد أسدت يداه كلاهما ... يمناه يمني واليسار يساري
ولقد قصدت زيارة فمنعتها ... والحجّ آفته من الإحصار
فوسمت باسم أبي العلاء قصيدة ... وجعلتها هديا مع الأشعار

ومنها (وله في الفخر) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٣٦٥)): (الكامل)

فالعقل جسري والجسارة معقلي ... والعذر صوني والصّواب عذاري

(وله في وصف دجاج مشوي) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص٤٤٦)): (مخلّع البسيط)

ونكتفي غدوة بقتلي ... مصلوبة عذّبت بنار

وقوله في قينة بيدها كاس (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٣؛ الثعالبي، د.ت، ص٢١٨؛ الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٣)): (متقارب)

ظللت أفكر طول النَّهَار ... وَقد حملت ذهبي الْعقار

أَفِي يَدهَا ذهبي الْعقار ... بِأَحْسَن أم ذهبي السوار

قافية السين

(وله يصف شمعة مشتعلة بالنار) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص٢/ص١١٩٦؛ المحبي، ٢٠٠٥، ص٣٩٠)): (طويل)

علقت بها كالنار في الشمع فهي لا ... تكفّ يدا عنه، وإن حزّ رأسها

قافية الشين

(وله في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٣٥٩)): (متقارب)

لمن رسم دار بذات الأشا ... وقد أوحش القلب إذ أو حشا؟

عهدت به بيــن غزلانه ... غزالا حشا بالغـرام الحشا

قافية العـــين

وله يهجو أيضا (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص١٢٦٠؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٤)): (طويل)

(لنا صاحب) إن يركب الفحل ظهره ... يفرّ قريبا كي يكرّ ويرجعا

فأفره به من مركب أيّ مركب ... مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا [٢٤]

وله وهو من الغزليات (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــــ، ج٢/ص١٣٦٣؛ الحموي، ١٩٩٥، ج٦/ص٢٤٣٢)): (طويل)

بليت بطفل قلّ طائل نفعه ... سوى قبلة يزرى بها طول منعه

ويمسحها عن عارضيه بكمّه ... ويغسلها عن وجنتيه بدمعه

يكاشحني إن لاح شخصي لعينه ... ويغتابني إن مرّ ذكري بسمعه[٢٥]

ولا يستحي من وجه رفقي جفاؤه ... ومن يبتغي في عفوه ضيق ذرعه

(وله في الرثاء) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١١٨٧): (خفيف)

لأبي نصر بن ينفع حزن ... في فؤادي تضيق عنه الضلوع

جذع هالنا على الجذع منه ... منظر رائع وقلب مروع

---

(١) تضمين من معلقة امرؤ القيس (امرؤ القيس، ٢٠٠٤).

(١) وردت عند معجم الادباء في البيت الاول (سوى قبل) وفي البيت الثاني (ويمسحها من) وفي البيت الثالث (يكاشفني) ، يكاشحني: مضمر العداوة، المتولى عنك بوده (الزبيدي، د.ت، ص٧٦).

طاله الجذع فاستطال ولولا ... جهلها لم تطل كذاك الجذوع

(وله في الهجاء) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٤؛ الثعالبي، ١٣٥٣هـ، ص٤٠؛ الثعالبي، د.ت، ص٢١٨؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٦)): (الطويل)

لنا صَاحب للزاد آكل من رحى ... وَلكنه للراح أشْرب من قمع

إذا نَحن ضفناه تغير وَجهه ... وَمهما أضفناه تلألأ كالشمع

(قوله في مليحة مات ابوها فأفرطت في الجزع عليه) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٣؛ الثعالبي، ١٣٥٣هـ، ص٣٩؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٦؛ العمري، ١٤٢٣هـ، ص٣٠٨)): (الطويل)

ودرة حسن أنفدت حسن صبرها ... وَفَاة أَبِيهَا فَهِيَ تبْكي وتجزع

فَقلت اصْبِرِي فاليتم زادك قيمَة ... أَلَيْسَ يَتِيم الدّر أبهى وأبدع

قافية الفاء

(وله في الهجاء) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/١١٥٧)): (وافر)

قال: عميدكم قد ذاق حتفا ... فقلت: مصيبة لم تبك طرفا

أيعوزني عميد كلّ عام ... يصادرني على عشرين ألفا؟

قافية القاف

وله أيضا من قصيدة (من المدح) (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٣-١٢٥٤)): (وافر)

إذا ما الأريحيّة حرّكته ... تروقك هزّة الغصن الوريق

وإن تكن الحفيظة أغضبته ... تهولك بطشة الفحل الفنيق [٢٦]

فعند الصحو يبذل كالسّكارى ... وعند السّكر يحكم كالمفيق

ويضحكه الوعيد من المعادي ... ويبكيه العتاب من الصديق

شجاعته إذا التفّ العوالي ... تذكّره معانقة العشيق

ويأبى للمروءة حين يخلو ... مطايبة مع الرشأ الرشيق

(وله في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج١/ص١٦٨؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج٨/ص٢٦١)): (الطويل)

(٢٦) الفنيق: الفحل من الإبل والمكدم (الفارابي، ١٩٨٧، ج٤/ص١٣٧١).

وذات فم ضيقا كشقّة فستق ... تزقّ فمي لثما كشقّك فستقا

(وقولـه في بخيـل الطعـام) (التخريج (الثعـالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٤؛ الثعـالبي، د.ت، ص٢١٨)): (الوافر)

دَعَاني أَحْمد قبل الشروق ... وَأَمْسِكْنِي إِلَى وَقت الطروق

وَلما جعت عشاني لَدَيْهِ ... بقرص الشَّمْس مَعَ بيض الأنوق

قوله: في ذم الشـــراب (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٣؛ الثعالبي، ١٣٥٣هـــــ، ص٣٩؛ الثعالبي، د.ت، ص٢١٨؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٧؛ العمري، ١٤٢٣هـــ، ٣٨١)): (من البسيط)

لَا تسقنيه فَإِنِّي أَيهَا الساقي ... أَخَاف يَوْم التفاف السَّاق بالساق[٢٧]

هَذَا الشَّرَاب يهيج الشَّرّ نشوته ... فميز الشَّرّ عَنهُ واسقني الْبَاقِي[٢٨]

قافية الكاف

(وقـال في مختط قـارب الالتحـاء) (التخريج (الثعـالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٢-٢٢٣)): (مجزوء الكامل)

يَا بدر إِنَّك قد بلغـــ ... ت من الْجمال مدى كمالك

أَخْشَى عَلَيْك دجى الْكُسُو ... ف وَقد بَدَت آثَار ذَلِك

عهدي بخالك وَهُوَ عي ... ن الدَّهْر يشغل عَن جمالك

فَبِأَي عذر قد ستر ... ت بكم خطك وَجه خَالك

قافية الـــــــلام

وقوله (في الغزل) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٤-١٢٥٩)): (خفيف)

من عذيري من مترف يتهادى ... في شباب ونعمة وجمال

ليس فيه عيب ويا ليت فيه ... كان عيب يقيه عين الكمال

قلت: هبني خلال عود وهب لي ... فضل ريق توليه عود الخلال [٢٩]

فانثنى معرضا وقال بسخط: ... ما لهذا يا مسلمين ومالي؟

---

(٢٧) تضمين من الاية الكريمة: (والتفت الساق بالساق) (سورة القيامة، الآية٢٩)

(٢٨) ورد عند خاص الخاص في البيت الثاني (هذا الشراب تهيج)

(٢٩) الخلال الاولى: عود يجعل في لســـامن الفصـــيل لئلا يرضـــع، والثانية خلة وهي الحاجة والفقر، وكذلك الصداقة والخصلة (ابن عباد، ٢٠٠٢، ج١/ص٣٣٦؛ الهروي، ١٩٦٤، ص٢٨٧).

وله في هجاء ثقيل يؤمّ بالناس (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــــــ، ج٢/ص١٢٥٨-١٢٥٩)): (طويل)

وأثقل روحا من حقاف عقنقل ... أخفّ دماغا من جنوب وشمأل[٣٠]

يؤمّ بنا في الخمس قطّع خمسه ... وأمّ بصخر حطّه السيل من عل[٣١]

يطيل المقام في القيام كأنّه ... منارة ممسى راهب متبتّل

ويبطىء لبثا في السجود كما هوى ... مكبّا على الأذقان دوح الكنهبل [٣٢]

ويفحش في القرآن لحنا. كأنّما ... تعاطى كؤوسا من رحيق مسلسل

ويمكث بين السجدتين كأنّما ... يشدّ بأمراس إلى صمّ جندل

فقلت له لمّا تمطّى بصلبه ... وأردف أعجازا وناء بكلكل [٣٣]

وزاد برغمي ركعة في صلاته ... وقد فاض حتى بلّ دمعي محملي:

ألا أيّها الشيخ الطويل صلاته ... ألم يكن التسليم منك بأمثل؟

وله في الحكمة (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/١٢٦٤؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٧)): (سريع)

إذا أبى السلطان أن يعدلا ... فارخمه واستغفر له في الملا [٣٤]

فإنّما النار لهم موعد ... لم يجدوا من دونه موئلا [٣٥]

وله يهجو (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٦)): (بسيط)

وكافر قبحت في العين خلقته ... وذكره بين أهل الفضل ما جملا

أراد يأكل لحمي زور غيبته ... ويجمل المخّ في عظمي فما انجملا

تركت مفساه دربا للّقمدّ ، فمن ... دنا إليه رأى أسنانه جملا [٣٦]

فانصاع معتقدا خوفي ومقتعدا ... ظهر الغياهب في بطن الفلا جملا

(وله في الفخر) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/١٠٦٩)): (بسيط)

---

(٣٠) العقنقل: الحبل العظيم من الرمل يقول فيه حقفة وجرفة وتعقد (أبو منصور، ٢٠٠١، ص٢٣٩).

(٣١) تضمين من معلقة امرئ القيس (كجلمود صخر حطه السيل من عل) (امرئ القيس، ٢٠٠٤).

(٣٢) الكنهبل: ضرب من الشجر (الفارابي، ١٩٨٧، ج٥/ص١٨١٤).

(٣٣) هذا البيت كله لامرؤ القيس (امرؤ القيس، ٢٠٠٤).

(٣٤) ضمن الاية الكريمة من سورة الكهف

(٣٥) ورد عند الباخرزي في البيت الاول (فارحمه واســتغفر له موئلا) وورد في البيت الثاني(لن يجدوا من دونه موئلا)

(٣٦) قمد: القوي الشديد (الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٥/ص١٢٤).

قالوا: عليّ بدا في سمعه خلل ... فقلت: عند استماع الفحش والخطل
بل كان طود الحجى، صلّ الدهاء، قنا الط ... طراد في الرأي والإنذار والجدل
وكنّ يدعين صمّا فادّعى صمما ... تشبّها بالقنا والصلّ والجبل

(قوله في غلام خياط) (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٢ (مخلع البسيط)

قولا لخياطنا خفِيا ... يَا أوحد الْعَصْر فِي الْجمال)
قد مزق الهجر ثوب صبري ... فجد بخيط من الْوِصَال

(قولـه فـي التلفيق بين النبـل والقوس) (التخريج (الثعـالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٠)): (متقارب)

وَبدر أعير قوام النبال ... تقوست من هجره كالهلال
وَلما تراءى غَدَاة الْوَدَاع ... كالنعمة اقْتَرَبت من زَوَال
أطلت الحنين وزدت الأنين ... وأصبحت من سوء حَالي بِحَال
كَذَاك القسي تطيل الأنين ... إِذا كلفوها فِرَاق النبال

(رثـاء غـلام فـي السـبـاق) (التـخـريـج (الـبـاخـرزي، ١٤١٤هـ، ج١/٣٥٠)): (البسيط)

وشاغل بالنوى قلبي ليجرحه ... امسى جريحا بنزع الروح مشغولا
مشى برجليه عمدا نحو مصرعه ... ليقضي الله امرا كان مفعولا [٣٧]

قافية الميم

يمدح الامير (ابي الفضـل عبيد الله بن احمد الميكالي) [٣٨] (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٥٠-١٢٥١)): (طويل)

حوى دست مولانا الأمير أخي العلا ... أبي الفضل طلقا بالعشيّات بسّاما
قد امتـلأ الدنيا قنا وقرى بـه ... فتخشاه مطعانا وتغشاه مطعاما

(٣٧) تضمين من القرآن الكريم: (سورة النساء، الآية٤٧).

(٣٨) عبيد الله بن احمد بن علي الميكالي، امير من الكتاب الشعراء من اهل خراسان، صنف الثعالبي ثمار القلوب لخزانته، واورد الثعالبي في يتيمة الدهر محاسن من نثره ونظمه ومختارات من كتابه (المخزون) المستخرج من رسائله، وسماه صاحب فوات الوفيات بـ (عبد الرحمن بن احمد) واورد له شعر ما يوافق بعضه في اليتيمة مما يؤكد انه شخص واحد وذكر له مؤلفات (مخزون البلاغة، المنتحل، ملح الخواطر وملح الجواهر، ديوان رسائله، ديوان شعره، وتوف يوم عيد الاضحى ٤٣٦هـ (الزركلي، ٢٠٠٢، ج٤/ص١٩١؛ صلاح الدين، ١٩٧٣، ص٤٢٨).

وأبدع بالرمحيـن طعنا وكتبـــة... فصار لحـــبّ القلب والدّرّ نظّاما
ووطفت عـرض الأرض لم أر مثله ... حكيما شجاعا يقطع الحكم والهاما
فقولا لصـــرف الدهر، عنّي فإنني ... علقت بكاف (صدره ألف) اللاما [٣٩]
يقوم لـه السادات في السلم قاعدا .. ويقعد عنه القرن في الحرب إذ قاما

وقوله (وهو من باب الأوصـاف) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص١٢٥٦؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٧؛ العمري، ١٤٢٣هـــــ، ص٣٧٨؛ أبو الفتح، د.ت، ص٢٣٢)): (الطويل)

وذي زجل والى سهام رهامه ... وولّى فألقى قوسه في انهزامه [٤٠]
ألم تر خدّ الورد يدمى لوقعها ... وأنصلها مخضوبة في كمامه؟ [٤١]

وله في الشيب (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٣٠٨)): (الوافر)

سأعمر بِالشرابِ شباب عمري ... وَترك الشّرْب قبل الشيب لوم
وأبذل فضل مَالِي قبل موتِي ... فمورث مَاله عِنْدِي ملوم
وأهزم بالعقار جنود عَقْلِي ... لكيلا يشغل الْقلب الهموم
وَلَا أختَار قبل الشيب زهدا ... لِأَن البقل قبل الْخبز شوم
وَلَا أَرْجُو دوَام الْعُمر علما ... بِأَن الْعُمر شَيْء لَا يَدُوم

قافية النـــــون

وله في (الحكمة) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـــ، ج٢/ص١٢٥٥-١٢٥٦؛ الباخرزي، ١٩٧٠، ص٨٠٨؛ الحموي، ١٩٩٣، ص١٦٨٤؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٢/ص٩٣؛ ابن النجار، ١٩٩٧، ص٤١١)): (سريع)

إنسان عيني قطّ لا يرتوي ... من ماء وجه ملحت عينه [٤٢]
كذلك الإنسان لا يرتوي ... من شرب ماء ملحت عينه

(وله أيضا يهجو) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٦٤)): (طويل)

أما إنّ بيت الشعر لو صانه امرؤ ... كما أنّ بيت المال صان أمينه
لما زاد ديوان القيضي بأسره ... على نصف بيت غثّه وسمينه

---

(٣٩) عني فانني: دعني (اسم فعل امر)، اللاما: الخوف والفزع (ابن عباد، ٢٠٠٢، ج٢/ص٤٥٣).
(٤٠) الرهام: المطر الضعيف الدائم (ابن عباد، ٢٠٠٢، ج١/ص٣٠٨).
(٤١) وردت كلمة (مدمي) في البيت الثاني من الشطر الاول في ديوان الباخرزي (الباخرزي، ١٩٧٠).
(٤٢) ملح: من الملوحة والعين عين الماء (الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٣/ص٢٤٣،الفراهيدي، ١٩٩٢، ج٢/ص٢٥٤).

وأغرقه إن شاء انشاء لفظة ... بكاء ورشحا جفنه وجبينه
ولو سارق الأشعار حزّ لسانه ... كما سارق الأموال حزّ يمينه
لكان القويضي منذ خمسين حجّة ... يولول لفظا لم يكن يستبينه

(وله في الرثاء) (التخريج (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١٢٣٧)): (خفيف)

يا غريبا قد مات بالطّبسين ... بل غريبا قد عاش في الثّقلين
يا أبا نصر بن منصور الكاتب ... أفسدت بين دهري وبيني
لست أعفو تعجيل حينك عن ده ... ري وإن غرّني بتأخير حيني

(وله في المدح) (الباخرزي، ١٤١٤هـ، ج٢/ص١١١٦)): (مجتث)

ابا المظفر عبد الــ ... جبار يا ابن الحسينِ
يا أفضل الناس طرّا ... (بلا خلاف) ومين
بلاغة لك تجلو ال ... قلوب عن كلّ زين
وحسن خطّ يزين ال ... قرطاس أحسن زين
نظم كنظم اللآلي ... نثر كنثر اللّجين
قد كان بيني وبين الز ... زمان حرب حنين
فالآن أوقعت صلحا ... بين الزمان وبيني

وقوله في غلام مزين (التخريج (الثعالبي، ١٩٨٣، ص٢٢٠)): (بسيط)

مزين زانه حسن وإحسان ... فَمَا يشاكله فِي الشكل إِنْسَان
حمامه كجحيم من حرارته ... لَكِن مَتى تأته يخدمك رضوَان

الخاتمة

وهكذا انتهت جولتي مع ابا علي الحسن وقد حاولت جاهدا اضاءة الجوانب المتعلقة من حياته وشعره وهي على النحو الاتي:

-ما بقي من شعر ابي علي الحسن يدل على شاعريته والتفنن في صناعة النظم فقد اتسمت لغته الشعرية بسهولة الالفاظ والبساطة والبعد عن الغريب والوحشي.

-اهتم ابو علي الحسن في شعره باستخدام المحسنات البديعية فاستخدم الطباق ورد العجز على الصدور والجناس اما من حيث الموسيقى فقد اهتم ببحور الشعر الاساسية وكان لبحر الطويل النصيب الاكبر على باقي البحور ويليها الوافر والكامل... الخ.

- كان مجموع شعره ٢٣٩ بيت موزعة على ٦٣ نصا شعريا.

-اهتم بالاستعارة والتشبيه والكناية وذلك لكثرة اطلاعه على الشعر العربي القديم.

-كان معاصرا للثعالبي والاقرب اليه من بين النقاد والادباء والشعراء.

المصادر

ابن النجار، الامام الحافظ محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي (ت: ٦٤٣هـ). (١٩٩٧). ذيل تاريخ بغداد. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ج١. دار الكتب العلمية. بيروت.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ). (١٩٩١). وفيات الاعيان. تحقيق: إحسان عباس. ج٣. دار صادر. بيروت.

ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني (ت: ٣٨٥هـ). (٢٠٠٢). المحيط في اللغة. ج١-٢. دار صادر. بيروت.

أبو الفتح، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت: ٩٦٣هـ). (د.ت). معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ج٢. عالم الكتب. بيروت.

العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ). (١٤٢٣هـ). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. ج١٠. المجمع الثقافي. أبو ظبي.

الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ). (١٩٨٧). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ج١. دار العلم للملايين. بيروت.

الافريقي، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ). (١٤١٤هـ). لسان العرب. ج٥. ط٣. الناشر: دار صادر. بيروت.

امْرُؤُ القَيْس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت: ٥٤٥ م). (٢٠٠٤). ديوان امرئ القيس. اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي. ط٢. دار المعرفة – بيروت.

الباخرزي، ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي الطيب (ت: ٤٦٧هـ). (١٩٧٠). ديوان الباخرزي. تحقيق: محمد قاسم مصطفى. القاهرة.

الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب (ت: ٤٦٧هـ). (١٤١٤هـ). دمية القصر وعصرة أهل العصر. تحقيق: محمد التونجي. دار الجيل. بيروت.

الثعالبي، ابي منصور عبد الملك. (١٣٥٣هـ). تتمة اليتيمة. تحقيق ونشر: عباس اقبال. ج٢. مطبعة فردين. طهران.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ). (د.ت). خاص الخاص. تحقيق: حسن الأمين. ج١. دار مكتبة الحياة. بيروت.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ). (١٩٨٣). يتيمة الدهر. تحقيق: د. مفيد محمد قمحية. ج٥. دار الكتب العلمية. بيروت.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ). (١٩٩٣). معجم الادباء. تحقيق: إحسان عباس. ج٤. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ). (١٩٩٥). معجم البلدان. ج١،ج٣-٤، ج٥. ط٢. دار صادر. بيروت.

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (المتوفى: ١٢٠٥هـ). (د.ت). تاج العروس. المحقق: مجموعة من المحققين. ج٧. دار الهداية. (د.م).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ). (٢٠٠٢). الاعلام. ط١٥. دار العلم للملايين. (د.م).

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ). (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. ج٨، ج١٢. دار إحياء التراث. بيروت.

صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ). (١٩٧٣). فوات الوفيات. المحقق: إحسان عباس. ج٢. دار صادر. بيروت.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ). (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ج٢-٥. ط٤. دار العلم للملايين. بيروت.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ). (٢٠٠٣). منتخب من صحاح الجوهري. ج١. دار صادر. بيروت.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٠هـ). (١٩٩٢). العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. ج٢-٣، ج٥، ج٨. دار ومكتبة الهلال. (د.م).

قطرب، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي (ت: ٢٠٦هـ). (١٩٨٥). الازمنة وتلبية الجاهلية. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. ج١. ط٢. مؤسسة الرسالة. (د.م).

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ). (١٤٢٤هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة. المكتبة العنصرية. بيروت.

محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (ت: ١١١١هـ). (٢٠٠٥). نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة. ج١. دار صادر. بيروت.

الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (ت: ٢٢٤هـ). (١٩٦٤). غريب الحديث. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. ج٣. مطبعة دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد- الدكن.

أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ). (٢٠٠١). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. ج٣. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

Sources

Ibn al-Najjar, Imam al-Hafiz Muhibb al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Mahmud ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Mahasin al-Baghdadi (d. 643 AH). (1997). A Tail to the History of Baghdad. Study and Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta. Vol. 1. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH). (1991). Deaths of Notable People. Edited by Ihsan Abbas. Vol. 3. Dar Sadir, Beirut.

Ibn Abbad, Ismail ibn Abbad ibn al-Abbas, Abu al-Qasim al-Taliqani (d. 385 AH). (2002). Al-Muhit fi al-Lughah. Vols. 1-2. Dar Sadir, Beirut.

Abu al-Fath, Abd al-Rahim ibn Abd al-Rahman ibn Ahmad al-Abbasi (d. 963 AH). (n.d.). Institutes for Citing Evidence from the Summary. Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Vol. 2. Alam al-Kutub. Beirut.

Al-Omari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadlallah al-Qurashi al-Adawi Shihab al-Din (d. 749 AH). (1423 AH). Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar. Vol. 10. Al-Majma' al-Thaqafi. Abu Dhabi.

Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (d. 321 AH). (1987). Jamharat al-Lughah. Edited by: Ramzi Munir Baalbaki. Vol. 1. Dar al-Ilm lil-Malayin. Beirut.

Al-Ifriqi, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH). (1414 AH). Lisan al-Arab. Vol. 5. 3rd ed. Publisher: Dar Sadir. Beirut.

Imru' al-Qais, Imru' al-Qais ibn Hujr ibn al-Harith al-Kindi, from Bani Akil al-Marrar (d. 545 CE). (2004). Diwan of Imru' al-Qais. Edited by: Abd al-Rahman al-Mustawi. 2nd ed. Dar al-Ma'rifah, Beirut.

al-Bakharzi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Hasan ibn Abi al-Tayyib (d. 467 AH). (1970). Diwan of al-Bakharzi. Edited by: Muhammad Qasim Mustafa. Cairo.

al-Bakharzi, Ali ibn al-Hasan ibn Ali ibn Abi al-Tayyib (d. 467 AH). (1414 AH). The Palace Doll and the Age of the People of the Age. Edited by: Muhammad al-Tunji. Dar al-Jeel, Beirut.

al-Tha'alibi, Abu Mansur Abd al-Malik. (1353 AH). The Orphan's Completion. Edited and Published by: Abbas Iqbal. Vol. 2. Fardin Press, Tehran.

Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansur (d. 429 AH). (n.d.). Private Private. Edited by: Hassan al-Amin. Vol. 1. Dar Maktabat al-Hayat. Beirut.

Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansur (d. 429 AH). (1983). The Orphan of the Age. Edited by: Dr. Mufid Muhammad Qamhiyya. Vol. 5. Dar

al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH). (1993). Dictionary of Writers. Edited by: Ihsan Abbas. Vol. 4. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut.

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH). (1995). Dictionary of Countries. Vol. 1, Vol. 3-4, Vol. 5. 2nd ed. Dar Sadir. Beirut.

Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada (d. 1205 AH). (n.d.). Taj al-Aroos. Edited by: A group of editors. Vol. 7. Dar al-Hidayah. (n.d.).

Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1396 AH). (2002). Al-I'lam. 15th ed. Dar al-Ilm lil-Malayin. (n.d.).

Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH). (2000). Al-Wafi bil-Wafiyat. Edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa. Vol. 8, Vol. 12. Dar Ihya' al-Turath. Beirut.

Salah al-Din, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir (d. 764 AH). (1973). Fawat al-Wafiyat. Edited by: Ihsan Abbas. Vol. 2. Dar Sader, Beirut.

Al-Farabi, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH). (1987). Al-Sihah, the Crown of Language and the Sihah of Arabic. Edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Vol. 2-5. 4th ed. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut.

Al-Farabi, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH). (2003). Selected from Al-Jawhari's Sihah. Vol. 1. Dar Sader, Beirut.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (d. 170 AH). (1992). Al-Ain. Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai. Vol. 2-3, Vol. 5, Vol. 8. Dar and Library of al-Hilal. (n.d.)

Qatrib, Muhammad ibn al-Mustanir ibn Ahmad, Abu Ali (d. 206 AH). (1985). Times and the Talbiyah of Pre-Islamic Times. Edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen. Vol. 1. 2nd ed. Al-Risalah Foundation. (no. m.)

Al-Qifti, Jamal Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Yusuf (d. 646 AH). (1424 AH). Inbah Al-Rawat ala Anbah Al-Nahhat. Al-Ansariyyah Library. Beirut.

Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muhibb Al-Din bin Muhammad Al-Muhbi (d. 1111 AH). (2005). Nafhat Al-Rayhana wa Rasht At-Tan Al-Hannah. Vol. 1. Dar Sadir. Beirut.

Al-Harawi, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Baghdadi (d. 224 AH).

(1964). Gharib Al-Hadith. Edited by: Dr. Muhammad Abdul-Mu'id Khan. Vol. 3. The Ottoman Encyclopedia Press. Hyderabad - Deccan.

Abu Mansur, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari (d. 370 AH). (2001). Refinement of Language. Edited by: Muhammad Awad Mara'b. Vol. 3. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. Beirut.